

خطبة الجمعة: الأمان من أعظم النعم

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحوذ بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلن تجد له ولها مرشدًا وشهاده ان لا اله الا الله اله الاولين والآخرين - 00:00:00

لا اله الا هو الرحمن الرحيم وشهاده ان محمدًا عبد الله ورسوله صفيه وخليله خيرته من خلقه صلى الله عليه وعلى الله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفي اثره باحسان الى يوم الدين - 00:00:22

اما بعد فاتقوا الله عباد الله لازموا تقواه فتقواه سبيل النجاة من كل ضائقه وكربه. ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ايها المؤمنون عباد الله - 00:00:41

نعم الله عليكم لا تحصى فان الله جل وعلا يتفضل عليكم بالوان من النعم قال جل في علاه وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها فنعمه على عباده تترى. تتنبأ صبحا ومساء - 00:00:59

له جل وعلا على كل واحد منا نعم مع كل نفس ومع كل لحظ عين ومع كل نبض عرق لا ينفك كل واحد منا من نعم تترى عليه من ربه جل في علاه. تلك النعم تستوجب شكرها - 00:01:21

فله الحمد كثيرا. لا نحصي ثناء عليه هو كما اثنى على نفسه ايها المؤمنون عباد الله ان من اعظم نعم الله تعالى على عباده بعد استقامة الدين ومعرفة غاية الوجود والعمل على توحيد رب العالمين - 00:01:41

ان يحقق العبد في نفسه اهله وماله وبلده الامن وقد فسر عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قوله جل في علاه لتساؤل يومئذ عن النعيم قال في بيان النعيم المسؤول عن الامن والصحة وهذا تفسير الآية ببعض صورها عباد الله - 00:02:01

ان نعمة الامن تنتظم بها كل النعم وتصلح بها كل العطايا. وتنسقها بها كل الاحوال. فجميع النعم تختل وتفسد اذا غاب الامن وفسد فالامن جماع النعم. قال النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم - 00:02:29

من اصبح منكم امنا في سربه معافا في جسده عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا. اذا غاب الامن لم تستقم حياته اذا غاب الامن لم يطع عيش اذا غاب الامن لا تصلح الدنيا - 00:02:53

اذا غاب اذا غاب الامن لا يقوم الدين ولا يعرف قدر هذه النعمة الا من فقدها وقد اقام الله لكم ايها المؤمنون في من حولكم وفيما ترونها وتسمعونه من احوال الناس اقام لكم عزات - 00:03:13

وعبر والسعيد من وعظ بغيره فاتقوا الله ايها المؤمنون واشكروا الله كثيرا على ما تنعمون به من نعم وفيرة من اعظمها نعمة الایمان والامن ايها المؤمنون ان اعظم ما يزعزع نعمة الامن - 00:03:31

ان يتختلف في سلوك الفرد والجماعة. تقوى الله جل وعلا. فتقواه تفتح بركات السماء والارض. ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض. ومن اعظم ما يختلف به ميزان التقوى ان يفسد الاعتقاد - 00:03:52

فانه لا قوام للتفوى الا بعقيدة صحيحة وعمل صالح الذين امنوا وعملوا الصالحات هم اهل والامن اولئك لهم الامن وهم مهتدون. فاللهم اجعلنا منهم يا ذا الجلال والاكرام. ايها المؤمنون عباد الله - 00:04:13

ان اختلال الفكر وفساد الاعتقاد بكل صوره وانواعه. موجب لفساد عريض في حياة الناس. الا ان اخطر ذلك واعظمه ظررا وابكره شرًا الغلو في الدين بالتكفير بالهوى واستباحة دماء المسلمين. فانه اذا اختلف - 00:04:33

عقل الانسان وتورط في نوع من لوثات التكفير او الدخول في هذه المداخل الرديئة في المنحرفة وقع في استباحة الدماء واستحلال

الاموال وتدمير البلدان فالتكفير بالهوى والباطل عبر التاريخ بوابة كل فتنه ودخل كل شر وفساد وبلاء. قال عياض رحمة الله يجب الاحتراز من التكفير - 00:04:57

في اهل التأويل فان استباحة دماء المسلمين الموحدين خطأ ثم قال الخطأ في تكبير الف كافر اهون من الخطأ في سفك محجم من دم من دم مسلم حرام. ولهذا ابها المؤمنون تواردت - 00:05:27

نصوص الصحاح عن النبي المختار في التحذير من فتنة الخوارج. وبيان ضلالتهم وعظميin فسادهم. فهم من اشتهر بالتكفير وكل الطوائف التي تورطت في التكبير هي منساقه في هذه النصوص التي جاء فيها - 00:05:47

الوعيد والتحذير من استباحة دماء المسلمين والتحذير من هذه الفتنة العمياء. ذم رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلك هؤلاء المنحرفين وبين سبب انحرافهم في كلام موجز فقال يقرأون القرآن - 00:06:08

هم من يتلوا كتاب الله لكن ذلك لا اثر له في قلوبهم بصلاح اعتقاد وسلامة ايمان بل هم كما قال صلى الله عليه وسلم لا يجاوز حناجرهم. فالقرآن على المستهم قد خلت منه قلوبهم - 00:06:28

منه افعالهم واعمالهم. يقول صلى الله عليه وسلم يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان. نعم انهم يقرأون القرآن لكنهم لا يفقهون معانيه. ولا ولا يصلحون العمل به. انهم يستدلون على ضلالتهم بكلام الله - 00:06:50

فينزلونه في غير موضعه. وقد قال عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنه عن هؤلاء منذ سالف العصر انطلقوا الى ايات نزلت في الكفار فجعلوها على المؤمنين. ابها المؤمنون ان تورط فنام من الناس - 00:07:10

في التكبير بالهوى من غير بصيرة ولا هدى حملهم على الاجرام في حق انفسهم. والاجرام في حق اهليهم وبني جلدتهم وبلدانهم ومن ينتمون اليهم من اهل الاسلام. حملهم على الافساد في الارض واهلاك الحرج - 00:07:30

واشاهدوا هذا ما نراه وما نسمعه مما يجري على الاسلام والمسلمين من فساد الخوارج الطاغين التكفيريين فان فسادهم عرير وشرهم مستطير بسبب هؤلاء الغلاة التكفيريين في شرق الارض وغربها شوهو - 00:07:50

الاسلام وما اصدق قول النبي صلى الله عليه وسلم في وصفهم رجال قلوب الشياطين في جثمان وقد سئل علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه عن قول الله جل وعلا قل هل نبئكم بالاخرين اعمالا؟ الذين ظل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون مستطيرها. وامتد اذاهم عبر القرون. كلما ذهب طائفة منهم ظهرت اخرى - 00:08:10

هنا انهم يحسنون صنعا. قال هم اهل حاروراء اي الخوارج ونسبهم الى هذه المنطقة او الى هذا الموضع لانهم ظهر شرهم وبدعتهم من ذلك المكان. اول ظهورهم فهم خرجن في هذه البلدة. بلدة حاروراء - 00:08:34

وكفروا اهل الاسلام واستحلوا دماءهم وسعوا في قتل اهل الاسلام من الصحابة رضي الله تعالى عنهم والتابعين اخيار فكان شرهم مستطيرها. وامتد اذاهم عبر القرون. كلما ذهب طائفة منهم ظهرت اخرى - 00:08:54

اه الا ان الله قيد لهذا الدين اقواما بينوا الحق وارشدوا الخلق وهدوا الى السبيل المستقيم. وبينوا ان الاسلام منهم براء. ابها المؤمنون ان الغلو في التكبير اذا استولى على العقول - 00:09:14

فقدت وعيها وعميت بصائرها وخرجت باصحابها الى متأهات الطيش والعبثية في مسلسل دام من التدمير والتغيير والتكفير والقتل وقت الانفس المعصومة غدرا وخيانة صدا عن سبيل الله وتشويها للاسلام وعونا لاعداء الله انهم لا يرقبون في مؤمن ولا في بلاد - 00:09:31

الاسلامي الا ولا ذمة. فهؤلاء ما دخلوا بلدا الا افسدوه. ولا تبنوا قضية الا كانوا شر على الامة فيها للاسلام نصرعوا ولا للشر والكفر والفساد كسرعوا. بل اصبح هؤلاء الغلاة - 00:09:58

مطية لاعداء الدين يوجهونهم بمكرهم ودسائتهم للاضرار ببلاد الاسلام والنيل منهم بكل سبيل قاموا بكل ما يريده اعداء الاسلام من النيل من المسلمين. ووجهوا سهامهم الى بلاد الاسلام. وخصوصا بلاد - 00:10:16

المملكة العربية السعودية بنصيب كبير من كيدهم وسبهم وذمهم وتربيتهم. فاستهدفو بعض ابنائنا غرروا بهم تحت شعارات كاذبة

ودعاوى مضللة واحزاب منحرفة. سخروهم لقتل ابناء بالدهم وزعزعة امن امنهم خابوا وخسروا. هذا الذي تركوا من اجله الحق وذهبوا الى الباطل. كل ذلك بالكيد والمكر - 00:10:37

الدسائس وتزيين الباطل بالوان من الكلام المنحرف. كل ذلك لم يغيب لم يغيب الحقيقة فانهم اهل ضلال وانحراف تسلطوا على اهل الاسلام قتلا وذبحا واذية وافسادا وتدميرا جرائمهم متلاحة ومن اخرها ما جرى من استهداف شرذمة من الظلال المجرمين لنقطة امنية في هذه - 00:11:08

منطقة العامرة بالخير الراخمة بالعلم واهل الفضل. فاعتدوا على رجل امن فقتلوه وهو وهو يحرس بلاد الاسلام. يحرس امننا ويحمي دماءنا ويذب عن اعراضنا قتلوا بلا جريدة الا يفك منحرف وضلاله عمياء وفتنة لا تقود الا الى فساد الدين والدنيا - 00:11:38 ايها المؤمنون ان هذه العمليات البائسة العبيثية تفضح سبيل هؤلاء الغلاة التكفيريين. تبين خطورهم ترى فكرهم واننا بحاجة الى تحصين انفسنا وابنائنا ومجتمعنا من ضلالاتهم وانحرافاتهم حفاظا على هذه النعمة التي ننعم بها يخرج احدنا من بيته الى اقصى الدنيا امنا في سربه - 00:12:06

امنا على نفسه امنا على ماله لا يخشى الا الله جل في علاه. وذاك فضل الله الذي يسره تعالى لنا في هذه البلاد بما حققنا به من الخير في انفسنا وفي بلادنا من اقامة التوحيد والعمل الصالح وفق الطاقة والمكنة - 00:12:35 فاذا اجتمع المؤمنون على كلمة الحق والتأمت قلوبهم كان هذا اعظم سبيل لرد فتنة هؤلاء تحقق وبذلك الخير وخابت تلك الدعاوى المضللة. ولذلك اقرب طريق لابطال كيد هؤلاء اجتماع الراعي مع الرعية الاجتماع على الحق ولزوم الجماعة والبعد عن كل طريق يفضي الى الفرقة والخلاف - 00:12:55

نزاع. اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يرد كيد هؤلاء في نحورهم. وان يحمي بلاد المسلمين من شرورهم ان يجمع كلمتنا على الحق والهدى وان يديم امننا وان يحفظ بلادنا من كل سوء. انه على ذلك قدير. اقول هذا القول - 00:13:25 استغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه ومن اتبع سنته - 00:13:45

اثره بحسان الى يوم الدين. اما بعد فاتقوا الله عباد الله اتقوا الله ايها المؤمنون فان اعداء الاسلام لن ينالوا جهدا في الاضرار ببلاد المسلمين والنيل منهم بكل وسيلة وطريق - 00:14:29 وان بلادكم هذه مأرز الایمان وحصنه فيه قبلة المسلمين ومسجد سيد الاولين والاخرين هي مقيمة لدين الاسلام ومعظمها لشرائعه. ومحكمة لاحكامه. لا تألو هذه البلاد جهدا في القيام بما فيه عز الاسلام والمسلمين قد حبها الله مع ذلك امنا واستقرارا ورغدا في العيش وسعة في - 00:14:44

الرزق وثروة واقتصادا. فكانت في اعين الحاسدين قذى وفي حلوق الحاقدين غصة. لذلك كان نصيبها من اعداء الله اكثر من غيرها من بلاد المسلمين. فسعى المفسدون للنيل منها بكل وسيلة - 00:15:14 ونحن على يقين بان الله لا يصلح عمل المفسدين. وان الله سيخيب سعي هؤلاء المخربين. الذين يسعون في الارض فساد و لا يصلحون ومن اولئك الاعداء هؤلاء التكفيريون الذين صاروا لاعداء الله اادة للنيل من هذه البلاد المباركة - 00:15:34 من عقيدتها علمائها وولاتها وسائر من فيها من اهلها المقيمين فيها ان مسؤولية الامن مسؤولية عظيمة ان مسؤولية الامن مسؤولية الجميع. فكلنا مسؤول عن نعمة الامن شakra وحفظها. وصدا لكل ما - 00:15:54

ويسعى الى افسادها. كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. وفي الصف الاول رجال الامن حرسهم الله الذين وكلوا بحفظ امننا فلهم منا وافروا الثناء والدعاء وصادقوا سؤال الله عز وجل ان - 00:16:19

وان يسددهم فواجبهم عظيم. وحقهم على بقية الامة كبير. حقهم بالمؤازرة والنصرة بما من اعانته ودعاه فنحن جمیعا في سفينة واحدة اذا غرقت فلن ينجو احد. فواجبنا ان نكون صفا معه - 00:16:39 في تحقيق الامن بان تكون اعيننا بصيرة بكل ما يخل بالامن. وان نعاوضهم بالدعاء في دفع الله عن اهل الاسلام بالدعاء ما لا يرد على

بال ولا خاطر. اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا. واجعل ولaitna فيمن - 00:16:59

توثق واتبع رضاك يا ذا الجلال والاكرام. اللهم من ارادنا بسوء فاشغله بنفسه. ورد كيده في نحره واكفنا شره بما شئت يا ذا الجلال والاكرام. اللهم انا نسألك ان توقف ولي امرنا الى ما تحب وترضى. وان تأخذ بناصيته الى البر والتقوى. وان تسدده - 00:17:19
في قوله وعمله وان تجعل له من لدنك سلطانا نصيرا يا قوي يا عزيز. اللهم انا نسألك الهدى والتقوى والعفاف والرشاد والغنى. اللهم ارزقنا شكر نعمك وادم علينا فضلك. اللهم لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا. اللهم اجمع كلمتنا على الحق والهدى يا ذا الجلال والاكرام - 00:17:39

ترامب ووفقنا الى ما تحب وترضى. ارنا في انفسنا وبلادنا وولاتنا وسائر المسلمين ما نحب ونرضى يا ذا الجلال والاكرام اللهم اقر اعيننا بعز الاسلام واهله وذل البدع والشرك والكفر يا ذا الجلال والاكرام. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم - 00:17:59

اغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين. اللهم اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا باللابمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. ربنا انك رؤوف اللهم وانصر جنودنا المقاتلين الذين يحرسون بلادنا ويدربون عنا اللهم ايدهم بنصرك واعزهم بقوتك - 00:18:19
امدهم بعونك اللهم من اراد المسلمين بسوء فرد كيده في نحره واجعل تخطيشه وتدبره تدميرا عليه يا قوي يا عزيز ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين. اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى - 00:18:39

على آل ابراهيم انك حميد مجيد - 00:18:59